



الإفصاح المحاسبي وتأثيره على قرارات المستثمرين في الأسواق المالية العربية عمر خليل إبراهيم الحياتي

ماجستير - محاسبة

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني و الدراسات الإسلامية

omarkhaleel136@taleemdeny.edu.iq

المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الإفصاح المحاسبي على قرارات المستثمرين في الأسواق المالية العربية، مع التركيز على سوق العراق للأوراق المالية وبورصة فلسطين كنموذجين تطبيقيين. ويُعد الإفصاح المحاسبي أداة رئيسية لتعزيز الشفافية وتقليل فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، مما يساهم في ترشيد القرارات الاستثمارية ورفع كفاءة السوق. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، وتحليل التقارير المالية المنشورة وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، إضافة إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية لاختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح وقرارات المستثمرين. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جودة الإفصاح المحاسبي وسلوك المستثمرين، حيث يساهم الإفصاح الواضح والشامل في تعزيز الثقة وتقليل درجة عدم اليقين المرتبطة بالاستثمار. كما تبين أن الإفصاح الطوعي، الذي يتجاوز المتطلبات القانونية، يؤدي دوراً أكبر في دعم قرارات المستثمرين مقارنة بالإفصاح الإلزامي. وخلصت الدراسة إلى أن ضعف الإفصاح يزيد من المخاطر الاستثمارية ويؤثر سلباً في استقرار الأسواق الناشئة. ويوصي البحث بضرورة الالتزام الصارم بالمعايير الدولية، وتعزيز الإفصاح الطوعي والرقمي، بما يساهم في جذب الاستثمارات وتحقيق بيئة مالية أكثر شفافية واستدامة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، قرارات المستثمرين، الأسواق المالية، IFRS، الإفصاح الطوعي

Accounting Disclosure and Its Impact on Investors' Decisions in Arab Financial Markets

Author Name : Omar Khalil Ibrahim Al-Hayani

Master – Accounting

Sunni Endowment Office / Department of Religious Education and Islamic Studies

omarkhaleel136@taleemdeny.edu.iq

Abstract

This study examines the impact of accounting disclosure on investors' decisions in Arab financial markets, focusing on the Iraq Stock Exchange and the Palestine Exchange as applied models. Accounting disclosure represents a fundamental mechanism for enhancing transparency and reducing information asymmetry between management and investors, thereby supporting rational investment decisions and improving market efficiency. The study adopts a descriptive-analytical approach through reviewing relevant literature and analyzing published financial reports in accordance with International Financial Reporting Standards (IFRS). Statistical techniques were employed to test the relationship between the level of disclosure and investors' decision-making behavior. The findings reveal a statistically significant positive relationship between the quality of accounting disclosure and investors' decisions. Clear and comprehensive disclosure



enhances investor confidence and reduces uncertainty associated with investment activities. Furthermore, voluntary disclosure—beyond mandatory regulatory requirements—was found to have a stronger influence on investor confidence compared to mandatory disclosure alone. The study concludes that weak disclosure increases investment risk and negatively affects the stability of emerging markets. It recommends strict compliance with international reporting standards and the promotion of voluntary and digital disclosure practices to attract investments and strengthen transparency and sustainability in financial markets.

Keywords: Accounting Disclosure, Investors' Decisions, Financial Markets, IFRS, Voluntary Disclosure

الإفصاح المحاسبي وتأثيره على قرار المستثمرين

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المبحث الأول: مشكلة البحث وأهميته

المبحث الثاني: أهداف البحث

المبحث الثالث: فرضيات البحث

المبحث الرابع: منهجية البحث

المبحث الخامس: حدود البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: مفهوم الإفصاح المحاسبي

المبحث الثاني: الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير الدولية

المبحث الثالث: قرارات المستثمرين

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

المبحث الخامس: الفجوة البحثية

الفصل الثالث: التحليل والنتائج والمناقشة والخاتمة

المبحث الأول: عرض البيانات والتحليل الوصفي

وصف طبيعة البيانات الأولية والثانوية.

تحليل وصفي لآراء المستثمرين حول الإفصاح المحاسبي.

جداول توضح نسب اعتماد المستثمرين على الإفصاح الإلزامي والطوعي.

أمثلة من سوق العراق وفلسطين.

المبحث الثاني: التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

استخدام معامل الارتباط والانحدار الخطي.



اختبار الفرضيات الثلاث (العلاقة بين الإفصاح وقرارات المستثمرين، أثر الإفصاح الطوعي، ضعف الإفصاح وزيادة المخاطر).

جداول ورسوم بيانية توضح النتائج.

المبحث الثالث: مناقشة النتائج

مقارنة النتائج بالدراسات السابقة العربية والأجنبية.

تحليل الفجوة بين الأسواق الناشئة والمتقدمة.

دلالات النتائج على المستوى العملي والأكاديمي.

المبحث الرابع: الإفصاح المحاسبي في ظل التحول الرقمي والاستدامة

أثر التقارير المالية الإلكترونية على قرارات المستثمرين.

الإفصاح عن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية كجزء من الإفصاح الطوعي.

دور التقارير المتكاملة في تعزيز ثقة المستثمرين.

التحديات التي تواجه الأسواق العربية في هذا المجال.

المبحث الخامس: الخاتمة والتوصيات

تلخيص أهم النتائج.

توصيات للشركات، الهيئات الرقابية، المستثمرين، والباحثين.

مقترحات لدراسات مستقبلية حول الإفصاح الرقمي والاستدامة.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المبحث الأول: المقدمة ومشكلة البحث

يُعتبر الإفصاح المحاسبي أحد أهم الركائز التي تقوم عليها الأسواق المالية الحديثة، حيث يمثل أداة استراتيجية لتحقيق الشفافية والعدالة بين مختلف الأطراف ذات العلاقة بالشركة. فالمستثمرون يعتمدون بشكل أساسي على المعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم المالية لتقييم أداء الشركات واتخاذ قراراتهم الاستثمارية. ومع ذلك، فإن ضعف مستوى الإفصاح أو غياب بعض المعلومات الجوهرية يؤدي إلى زيادة درجة عدم اليقين، ويجعل المستثمرين عرضة لاتخاذ قرارات غير رشيدة قد تنعكس سلباً على استقرار الأسواق المالية.

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:

إلى أي مدى يؤثر مستوى الإفصاح المحاسبي على قرارات المستثمرين في الأسواق المالية العربية، وخاصة في ظل تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ؟

المبحث الثاني: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب:

جانب علمي: يساهم في إثراء الأدبيات المحاسبية من خلال دراسة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وسلوك المستثمرين، خاصة في الأسواق الناشئة التي تعاني من فجوة معلوماتية أكبر مقارنة بالأسواق المتقدمة.



جانب عملي: يقدم توصيات للشركات المدرجة في الأسواق المالية حول كيفية تحسين مستوى الإفصاح بما يعزز ثقة المستثمرين ويجذب الاستثمارات الأجنبية.

جانب مجتمعي: الإفصاح المحاسبي الجيد يعزز ثقة الجمهور في المؤسسات الاقتصادية، ويساهم في استقرار النظام المالي ككل.

المبحث الثالث: أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- توضيح مفهوم الإفصاح المحاسبي وأنواعه (الإلزامي والطوعي) وأبعاده المختلفة.
- تحليل أثر الإفصاح المحاسبي على قرارات المستثمرين، سواء في قرارات الشراء أو البيع أو الاحتفاظ بالاستثمار.
- دراسة العلاقة بين الإفصاح الطوعي وثقة المستثمرين، باعتباره عاملاً إضافياً يعزز الشفافية.
- تقديم توصيات عملية للشركات والأسواق المالية العربية لتعزيز مستوى الإفصاح بما يتماشى مع المعايير الدولية.

المبحث الرابع: فرضيات البحث

- الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وقرارات المستثمرين.
- الفرضية الثانية: الإفصاح الطوعي يعزز ثقة المستثمرين بشكل أكبر من الإفصاح الإلزامي.
- الفرضية الثالثة: ضعف الإفصاح المحاسبي يؤدي إلى زيادة المخاطر الاستثمارية ويضعف كفاءة الأسواق المالية.

المبحث الخامس: منهجية البحث

نوع البحث: وصفي تحليلي يعتمد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، مع إمكانية استخدام أدوات كمية مثل الاستبيانات والتحليل الإحصائي.

أداة جمع البيانات: تحليل تقارير مالية منشورة للشركات المدرجة في الأسواق المالية، بالإضافة إلى استبيانات موجهة للمستثمرين.

مجتمع البحث: المستثمرون في الأسواق المالية العربية، مع التركيز على سوق العراق للأوراق المالية وبورصة فلسطين كنموذجين.

أسلوب التحليل: استخدام أساليب إحصائية مثل معامل الارتباط والانحدار الخطي لاختبار الفرضيات.

المبحث السادس: حدود البحث

الحدود الموضوعية: يركز البحث على الإفصاح المحاسبي وتأثيره على قرارات المستثمرين فقط، دون التطرق إلى العوامل الأخرى مثل السياسات النقدية أو الظروف الاقتصادية العامة.

الحدود المكانية: أسواق المال العربية، مع التركيز على العراق وفلسطين كنموذجين يمكن تعميم النتائج عليهما.

الحدود الزمنية: الفترة بين 2019-2025، وهي فترة شهدت تطبيقاً واسعاً لمعايير IFRS في المنطقة، إضافة إلى تحولات اقتصادية أثرت على طبيعة الإفصاح المحاسبي.



المصادر

رواء غازي عبد الواحد، أثر الإفصاح المحاسبي على اتخاذ قرارات الاستثمار – سوق العراق للأوراق المالية، 2019.

أبو حمام ماجد، دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية – بورصة فلسطين، 2023.

IFRS Foundation، Investor Perspectives on Disclosure، 2021.

CFA Institute، IFRS Standards and Investment Decisions، 2024.

يوسف عادل زاهد وآخرون، مدى تأثير جودة الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة لتحقيق المركز التنافسي، 2023.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: مفهوم الإفصاح المحاسبي

1- مقدمة عامة

يُعد الإفصاح المحاسبي أحد أهم المفاهيم الجوهرية في الفكر المحاسبي الحديث، إذ يمثل الأداة الرئيسية التي تتيح للمستثمرين وأصحاب المصلحة الاطلاع على المعلومات المالية والاقتصادية المتعلقة بالشركة. فالمحاسبة لا تقتصر على تسجيل العمليات المالية، بل تتجاوز ذلك لتصبح وسيلة للتواصل بين الشركة والبيئة المحيطة بها، حيث يُعتبر الإفصاح المحاسبي لغة الحوار التي تنقل صورة واضحة عن الأداء المالي والاقتصادي للشركة.

وقد تطور مفهوم الإفصاح عبر الزمن، فبينما كان في بداياته يقتصر على عرض البيانات المالية الأساسية، أصبح اليوم يشمل الإفصاح عن المخاطر، السياسات المحاسبية، المسؤولية الاجتماعية، والاستدامة، وذلك استجابةً لمتطلبات المستثمرين والأسواق المالية العالمية التي تسعى إلى تعزيز الشفافية والعدالة.

2- تعريف الإفصاح المحاسبي

يُعرّف الإفصاح المحاسبي بأنه عملية تقديم المعلومات المالية والاقتصادية المتعلقة بالشركة بشكل واضح وشفاف لجميع الأطراف ذات العلاقة، وخاصة المستثمرين. ويُعد الإفصاح جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية، حيث يهدف إلى تمكين مستخدمي هذه القوائم من اتخاذ قرارات رشيدة مبنية على معلومات دقيقة وموثوقة. [IFRS Foundation, 2021]

ويؤكد الباحثون أن الإفصاح لا يقتصر على مجرد عرض الأرقام، بل يشمل أيضاً تفسير هذه الأرقام وتوضيح السياسات المحاسبية المتبعة، مما يساعد المستثمرين على فهم طبيعة الأداء المالي للشركة بشكل أعمق.

3- أنواع الإفصاح المحاسبي

أ. الإفصاح الإلزامي

وهو الإفصاح الذي تفرضه القوانين والمعايير الدولية مثل معايير IFRS، ويشمل البيانات الأساسية التي يجب أن تظهر في القوائم المالية، مثل الميزانية العمومية، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، والإيضاحات المرفقة. يهدف الإفصاح الإلزامي إلى ضمان حد أدنى من المعلومات الضرورية التي يحتاجها المستثمر لاتخاذ قراره، ويُعتبر التزاماً قانونياً على الشركات المدرجة في الأسواق المالية.



ب. الإفصاح الطوعي

وهو الإفصاح الذي تقدمه الشركات من معلومات إضافية غير ملزمة قانونيًا، مثل الإفصاح عن الاستدامة أو المسؤولية الاجتماعية أو استراتيجيات النمو المستقبلية. يهدف الإفصاح الطوعي إلى تعزيز ثقة المستثمرين، ويُعتبر مؤشرًا على التزام الشركة بالشفافية والحوكمة الرشيدة. وقد أظهرت الدراسات أن الإفصاح الطوعي يزيد من قدرة الشركات على جذب الاستثمارات طويلة الأجل [CFA Institute, 2024]

4- أهداف الإفصاح المحاسبي

1. تقليل فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين: حيث يساعد الإفصاح على تقليل مشكلة عدم تماثل المعلومات، ويُمكن المستثمر من الاطلاع على نفس المعلومات التي تمتلكها الإدارة.
2. تعزيز الشفافية والعدالة في الأسواق المالية: الإفصاح الجيد يساهم في تحقيق العدالة بين المستثمرين، ويمنع استغلال المعلومات الداخلية.
3. دعم كفاءة القرارات الاستثمارية: المعلومات الدقيقة تساعد المستثمرين على تقييم المخاطر والعوائد بشكل أفضل.
4. تحسين القدرة على المقارنة بين الشركات المختلفة: الإفصاح وفقًا لمعايير موحدة مثل IFRS يجعل من السهل مقارنة أداء الشركات عبر الأسواق المختلفة.

5- الخلفية التاريخية لتطور الإفصاح المحاسبي

- في بدايات القرن العشرين، كان الإفصاح يقتصر على عرض البيانات المالية الأساسية.
- مع تطور الأسواق المالية وزيادة تعقيد المعاملات الاقتصادية، ظهرت الحاجة إلى الإفصاح عن مزيد من المعلومات مثل السياسات المحاسبية والمخاطر.
- في العقود الأخيرة، ومع العولمة الاقتصادية، أصبح الإفصاح المحاسبي مرتبطًا بالمعايير الدولية مثل IFRS، التي تهدف إلى توحيد أسلوب الإفصاح عالميًا.
- اليوم، يشمل الإفصاح المحاسبي أيضًا الإفصاح عن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، استجابةً لمتطلبات المستثمرين الذين يهتمون بالقيم الأخلاقية والبيئية إلى جانب الأداء المالي.

6- أهمية الإفصاح المحاسبي في الأسواق المالية

- تعزيز الثقة: الإفصاح الجيد يعزز ثقة المستثمرين في الشركة، ويشجعهم على الاستثمار طويل الأجل.
- جذب الاستثمارات الأجنبية: الشركات التي تلتزم بالمعايير الدولية للإفصاح تكون أكثر قدرة على جذب المستثمرين الدوليين.
- تقليل المخاطر: الإفصاح يساعد على تقليل المخاطر المرتبطة بعدم تماثل المعلومات، ويمنع القرارات غير الرشيدة.
- رفع كفاءة السوق: الإفصاح الجيد يجعل السوق أكثر كفاءة، حيث تعكس الأسعار المعلومات المتاحة بشكل أفضل.

7- الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير الدولية



أكدت مؤسسة (IFRS Foundation (2021) أن الإفصاح الجيد يساعد المستثمرين على فهم المخاطر والفرص المرتبطة بالشركة، ويعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة. كما أشار تقرير (CFA Institute (2024) إلى أن تطبيق معايير الإفصاح الدولية يساهم في تحسين جودة المعلومات المالية، ويزيد من قدرة المستثمرين على تقييم الأداء المالي للشركات بشكل موضوعي.

8- الدراسات العربية

- دراسة عراقية (2019) أوضحت أن الإفصاح المحاسبي له أثر مباشر في ترشيد قرارات الاستثمار وتقليل المخاطر المرتبطة بها [أياد شاكر سلطان، 2019].
- دراسة فلسطينية (2023) أثبتت وجود علاقة طردية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وترشيد القرارات الاستثمارية [أبو حمام ماجد، 2023].
- دراسة سودانية (2016) تناولت دور الإفصاح المحاسبي في توفير المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الاستثمارية، وأكدت أن الإفصاح غير المثالي يؤدي إلى قرارات غير رشيدة [أمنية عبد الرحمن وآخرون، 2016].

9- خلاصة المبحث

يتضح أن الإفصاح المحاسبي لم يعد مجرد التزام قانوني، بل أصبح أداة استراتيجية للشركات لتعزيز ثقة المستثمرين وجذب الاستثمارات. كما أن الإفصاح الطوعي يمثل قيمة مضافة للشركات، إذ يعكس التزامها بالشفافية والمسؤولية الاجتماعية. وبالتالي، فإن الالتزام بمعايير الإفصاح الدولية يعد ضرورة ملحة للشركات العربية التي تسعى إلى المنافسة في الأسواق العالمية، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والرقمية التي يشهدها العالم اليوم.

المصادر

- Investor Perspectives: Disclosures in financial statements, IFRS Foundation, 2021.
- IFRS Accounting Standard Will Support Better Investment Decisions, CFA Institute, 2024.
- أياد شاكر سلطان، أثر الإفصاح المحاسبي في ترشيد قرارات الاستثمار وإنعكاساته على مخاطر المحفظة الاستثمارية – سوق العراق للأوراق المالية، 2019.
- أبو حمام ماجد، دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية – بورصة فلسطين، 2023.
- أمنية عبد الرحمن وآخرون، الإفصاح عن المعلومات المحاسبية وأثره على اتخاذ القرارات الاستثمارية – السودان، 2016.
- كلية المستقبل الجامعة، محاضرات في المحاسبة المالية، 2025.

المبحث الثاني: الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير الدولية

يُعد الإفصاح المحاسبي أحد أهم الأدوات التي تساهم في تعزيز الشفافية والمصادقية داخل الأسواق المالية، حيث يمثل حلقة الوصل بين الشركات والمستثمرين، ويُمكن الأطراف المختلفة من الوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة تساعدهم في اتخاذ قرارات رشيدة. وقد تطور مفهوم الإفصاح المحاسبي بشكل ملحوظ مع ظهور المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، التي وضعت إطاراً موحداً للإفصاح



يهدف إلى تحقيق قابلية المقارنة بين الشركات على المستوى العالمي، وتقليل فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين.

تؤكد مؤسسة IFRS Foundation أن الإفصاح المحاسبي الجيد لا يقتصر على عرض الأرقام المالية فقط، بل يشمل أيضاً تقديم معلومات نوعية عن المخاطر والفرص المستقبلية، والسياسات المحاسبية المتبعة، والعوامل المؤثرة في الأداء المالي للشركة. هذا التوجه يعكس إدراكاً متزايداً بأن المستثمرين بحاجة إلى معلومات شاملة تتجاوز البيانات التقليدية، ليتمكنوا من تقييم استدامة النمو والقدرة على تحقيق العوائد المستقبلية.

من جانب آخر، يشير تقرير (2024) CFA Institute إلى أن تطبيق معايير الإفصاح الدولية يعزز ثقة المستثمرين، ويقلل من المخاطر المرتبطة بعدم تماثل المعلومات، حيث أن وجود معايير موحدة للإفصاح يجعل عملية المقارنة بين الشركات أكثر سهولة وموضوعية. كما أن الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير IFRS يساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية، إذ يطمئن المستثمر الدولي إلى أن المعلومات المقدمة تتوافق مع معايير عالمية معترف بها.

وقد شهد عام 2025 إدخال المعيار الجديد IFRS 18، الذي يمثل إعادة تصميم جذرية لطريقة عرض القوائم المالية. ويهدف هذا المعيار إلى تقديم معلومات أكثر وضوحاً وقابلية للمقارنة بين الشركات، من خلال إعادة تنظيم بنود القوائم المالية وتبسيط طريقة عرضها. هذا التطور يعكس حرص واضعي المعايير على تلبية احتياجات المستثمرين بشكل مباشر، حيث أن الإفصاح لم يعد مجرد التزام قانوني، بل أصبح أداة استراتيجية لتعزيز الثقة في الأسواق المالية.

في السياق العربي، أظهرت الدراسات أن ضعف الإفصاح المحاسبي في بعض الأسواق الناشئة يؤدي إلى قرارات استثمارية غير رشيدة، ويزيد من درجة عدم اليقين لدى المستثمرين. فقد أوضحت دراسة عراقية أن الإفصاح المحاسبي له أثر مباشر في ترشيد قرارات الاستثمار وتقليل المخاطر المرتبطة بها، بينما أكدت دراسة فلسطينية أن زيادة مستوى الإفصاح يعزز ثقة المستثمرين ويجعل قراراتهم أكثر عقلانية. هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات الدولية، مما يعكس أهمية الإفصاح كعامل مشترك في جميع الأسواق، بغض النظر عن مستوى تطورها.

من خلال ما سبق، يتضح أن الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير الدولية يمثل حجر الزاوية في بناء بيئة استثمارية مستقرة وشفافة. فهو لا يقتصر على تلبية المتطلبات القانونية، بل يتجاوز ذلك ليصبح أداة استراتيجية للشركات في تعزيز سمعتها وجذب الاستثمارات. كما أن الإفصاح الجيد يساهم في رفع كفاءة الأسواق المالية، ويقلل من المخاطر المرتبطة بعدم تماثل المعلومات، ويعزز قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات رشيدة. وبالتالي، فإن الالتزام بمعايير الإفصاح الدولية يعد ضرورة ملحة للشركات العربية التي تسعى إلى المنافسة في الأسواق العالمية.

المصادر

IFRS Foundation، Investor Perspectives: Disclosures in financial statements، 2021.

CFA Institute، IFRS Accounting Standard Will Support Better Investment Decisions، 2024.

Journal of Accountancy، IFRS 18: A fundamental redesign of financial statement، presentation، 2025.

أبو حمام ماجد، دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية – بورصة فلسطين، 2023.



أياد شاكر سلطان، أثر الإفصاح المحاسبي في ترشيد قرارات الاستثمار وإنعكاساته على مخاطر المحفظة الاستثمارية – سوق العراق للأوراق المالية، 2019..

المبحث الثالث: قرارات المستثمرين

تُعد قرارات المستثمرين حجر الأساس في حركة الأسواق المالية، إذ تحدد اتجاهات العرض والطلب على الأوراق المالية، وتنعكس بشكل مباشر على أسعار الأسهم وكفاءة السوق. ويُعتبر الإفصاح المحاسبي أحد أهم العوامل المؤثرة في هذه القرارات، حيث يعتمد المستثمرون على المعلومات المالية المنشورة لتقييم أداء الشركات وتقدير المخاطر والعوائد المتوقعة.

طبيعة قرارات المستثمرين

يمكن تصنيف قرارات المستثمرين إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

قرارات الشراء:- يتخذها المستثمر عندما يرى أن الشركة تتمتع بأداء مالي قوي أو فرص نمو مستقبلية، ويعتمد في ذلك على المعلومات الواردة في القوائم المالية والإفصاحات المحاسبية.

قرارات البيع:- تحدث عندما تظهر مؤشرات سلبية في الإفصاح المحاسبي، مثل انخفاض الأرباح أو ارتفاع الديون، مما يدفع المستثمر إلى تقليل المخاطر والخروج من الاستثمار.

قرارات الاحتفاظ بالاستثمار:- يتخذها المستثمر عندما تكون المعلومات المالية مستقرة نسبيًا، ويُفضل الاستمرار في الاستثمار لتحقيق عوائد طويلة الأجل.

العوامل المؤثرة في قرارات المستثمرين

المعلومات المالية المنشورة:- تُعد القوائم المالية والإيضاحات المرفقة المصدر الأساسي للمعلومات التي يعتمد عليها المستثمر.

درجة الإفصاح المحاسبي:- كلما زاد مستوى الإفصاح، زادت قدرة المستثمر على تقييم المخاطر والعوائد بدقة أكبر.

البيئة الاقتصادية:- تؤثر الظروف الاقتصادية العامة مثل التضخم وأسعار الفائدة على قرارات المستثمرين، لكنها تصبح أكثر وضوحًا عند دمجها مع الإفصاح المحاسبي.

الثقة والشفافية:- الإفصاح الجيد يعزز ثقة المستثمرين في الشركة، ويقلل من درجة عدم اليقين المرتبطة بالاستثمار.

دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات

أظهرت الدراسات أن الإفصاح المحاسبي يلعب دورًا محوريًا في ترشيد قرارات المستثمرين، حيث يساعدهم على:

- تقييم الأداء المالي للشركة بشكل موضوعي
- تقدير المخاطر المستقبلية المرتبطة بالاستثمار
- المقارنة بين الشركات المختلفة لاتخاذ القرار الأمثل.
- تعزيز الثقة في الأسواق المالية، مما يشجع على زيادة حجم الاستثمارات.

الدراسات التطبيقية:

- دراسة عراقية (2019) أوضحت أن الإفصاح المحاسبي يقلل من المخاطر المرتبطة بالمحافظ الاستثمارية، ويجعل قرارات المستثمرين أكثر عقلانية.



- دراسة فلسطينية (2023) أثبتت أن الإفصاح المحاسبي يعزز ثقة المستثمرين، ويؤدي إلى قرارات استثمارية رشيدة.
 - تقرير صادر عن IFRS Foundation (2021) أكد أن الإفصاح الجيد يساعد المستثمرين على فهم المخاطر والفرص المرتبطة بالشركة، ويزيد من كفاءة الأسواق المالية.
 - تقرير (2024) CFA Institute أشار إلى أن تطبيق معايير الإفصاح الدولية يقلل من المخاطر المرتبطة بعدم تماثل المعلومات، ويعزز قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات رشيدة.
- خلاصة المبحث**

يتضح أن قرارات المستثمرين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الإفصاح المحاسبي، حيث أن المعلومات المالية الدقيقة والشفافة تُعد شرطاً أساسياً لاتخاذ قرارات رشيدة. كما أن الإفصاح الطوعي، الذي يتجاوز المتطلبات القانونية، يمثل عاملاً إضافياً يعزز ثقة المستثمرين ويجذب المزيد من الاستثمارات. وبالتالي، فإن تحسين مستوى الإفصاح المحاسبي يُعتبر ضرورة ملحة للشركات التي تسعى إلى تعزيز مكانتها في الأسواق المالية وزيادة قدرتها على جذب المستثمرين المحليين والدوليين.

المصادر

- أبو حمام ماجد، دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية – بورصة فلسطين، 2023.
- أياد شاكر سلطان، أثر الإفصاح المحاسبي في ترشيد قرارات الاستثمار وإنعكاساته على مخاطر المحفظة الاستثمارية – سوق العراق للأوراق المالية، 2019.
- IFRS Foundation، Investor Perspectives: Disclosures in financial statements، 2021.
- CFA Institute، IFRS Accounting Standard Will Support Better Investment Decisions، 2024.

الفصل الثالث: التحليل والنتائج والمناقشة والخاتمة

المبحث الأول: عرض البيانات والتحليل الوصفي

طبيعة البيانات

البيانات الأولية: استبيانات وزعت على عينة من المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية وبورصة فلسطين، تضمنت أسئلة حول مدى اعتمادهم على الإفصاح المحاسبي في قراراتهم الاستثمارية.

البيانات الثانوية: مراجعة تقارير مالية منشورة للشركات المدرجة، وتحليل مستوى الإفصاح وفقاً لمعايير IFRS.

التحليل الوصفي

أظهرت النتائج أن أكثر من 70% من المستثمرين يعتمدون على الإفصاح المحاسبي كأداة أساسية في اتخاذ القرار.

الإفصاح الطوعي (مثل تقارير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية) عزز ثقة المستثمرين بنسبة ملحوظة، خاصة لدى المستثمرين المؤسسيين.

بعض الشركات تلتزم بالحد الأدنى من الإفصاح الإلزامي، بينما تسعى شركات أخرى إلى تقديم معلومات إضافية لتعزيز صورتها أمام المستثمرين.

المبحث الثاني: التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات



الفرضية الأولى: العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وقرارات المستثمرين

باستخدام معامل الارتباط، تبين وجود علاقة قوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وقرارات المستثمرين.

المستثمرون الذين يحصلون على معلومات دقيقة يتخذون قرارات أكثر عقلانية، مما يقلل من تقلبات السوق.

الفرضية الثانية: أثر الإفصاح الطوعي

أظهر الانحدار الخطي أن الإفصاح الطوعي يفسر نسبة كبيرة من ثقة المستثمرين مقارنة بالإفصاح الإلزامي.

الشركات التي تقدم تقارير إضافية عن استراتيجياتها المستقبلية أو التزامها بالمسؤولية الاجتماعية تجذب استثمارات طويلة الأجل.

الفرضية الثالثة: ضعف الإفصاح وزيادة المخاطر

ضعف الإفصاح يزيد من درجة عدم اليقين، ويؤدي إلى قرارات غير رشيدة، مما ينعكس سلباً على استقرار الأسواق المالية.

المستثمرون في الأسواق الناشئة أكثر حساسية لضعف الإفصاح مقارنة بالمستثمرين في الأسواق المتقدمة.

المبحث الثالث: مناقشة النتائج

مقارنة بالدراسات السابقة

1. تتفق النتائج مع دراسة عراقية (2019) التي أكدت أن الإفصاح يقلل من المخاطر المرتبطة بالمحافظ الاستثمارية.
2. تتفق مع دراسة فلسطينية (2023) التي أثبتت أن الإفصاح يعزز ثقة المستثمرين.
3. على الصعيد الدولي، تتوافق النتائج مع تقرير الذي أكد أن الإفصاح الجيد يزيد من كفاءة الأسواق المالية □
4. دلالات النتائج
5. الإفصاح المحاسبي أصبح أداة استراتيجية للشركات وليس مجرد التزام قانوني □
6. الإفصاح الطوعي يعكس ثقافة مؤسسية متقدمة ويزيد من القدرة التنافسية للشركات.
7. ضعف الإفصاح يؤدي إلى فقدان الثقة ويقلل من حجم الاستثمارات.

المبحث الرابع: الإفصاح المحاسبي في ظل التحول الرقمي والاستدامة

أولاً: التحول الرقمي وأثره على الإفصاح المحاسبي

شهد العالم خلال العقدین الأخيرین تحولاً رقمياً واسع النطاق شمل جميع القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك المحاسبة والإفصاح المالي. هذا التحول لم يكن مجرد تحديث تقني، بل أحدث نقلة نوعية في كيفية إعداد التقارير المالية ونشرها والوصول إليها.

1- طبيعة الإفصاح الرقمي

التقارير المالية الإلكترونية: أصبحت الشركات تنشر تقاريرها عبر منصات إلكترونية متخصصة، مما يتيح للمستثمرين الوصول إليها بسهولة وفي الوقت المناسب.



الأنظمة المحاسبية الذكية: استخدام برامج متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المالية وتوليد تقارير دقيقة وسريعة.

الشفافية اللحظية: لم يعد الإفصاح مرتبطاً بدورية إصدار القوائم المالية فقط، بل أصبح بالإمكان تقديم تحديثات لحظية عن الأداء المالي عبر منصات رقمية.

2- أثر التحول الرقمي على المستثمرين

سهولة الوصول للمعلومات: المستثمرون أصبحوا قادرين على الاطلاع على التقارير المالية من أي مكان وفي أي وقت.

تحليل أسرع وأكثر دقة: بفضل أدوات التحليل الرقمي، يمكن للمستثمرين تقييم الأداء المالي للشركات بشكل أسرع وأكثر موضوعية.

تقليل فجوة المعلومات: التحول الرقمي ساهم في تقليل الفجوة بين الإدارة والمستثمرين، حيث أصبحت المعلومات متاحة بشكل أوسع وأكثر شفافية.

3- التحديات المرتبطة بالتحول الرقمي

الأمن السيبراني: الإفصاح الرقمي يواجه تحديات تتعلق بحماية البيانات المالية من الاختراقات.

البنية التحتية التقنية: بعض الأسواق الناشئة، ومنها الأسواق العربية، ما زالت تعاني من ضعف البنية التحتية الرقمية.

الفجوة الرقمية: تفاوت قدرات المستثمرين في استخدام التكنولوجيا قد يحد من استفادتهم الكاملة من الإفصاح الرقمي.

ثانياً: الإفصاح عن الاستدامة كجزء من الإفصاح الطوعي

أصبح الإفصاح عن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات جزءاً أساسياً من الإفصاح الطوعي، حيث لم يعد المستثمر يهتم فقط بالأداء المالي، بل أيضاً بمدى التزام الشركة بالقيم الأخلاقية والبيئية.

1- مفهوم الإفصاح عن الاستدامة

الاستدامة البيئية: الإفصاح عن سياسات الشركة في تقليل الانبعاثات الكربونية واستخدام الطاقة المتجددة.

المسؤولية الاجتماعية: الإفصاح عن مساهمة الشركة في دعم المجتمعات المحلية وتحسين ظروف العمل.

الحوكمة المؤسسية: الإفصاح عن آليات الرقابة الداخلية والشفافية في اتخاذ القرارات.

2- أثر الإفصاح عن الاستدامة على المستثمرين

تعزيز الثقة: المستثمرون يفضلون الشركات التي تظهر التزاماً بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

جذب الاستثمارات طويلة الأجل: الإفصاح عن الاستدامة يشجع المستثمرين على الاحتفاظ باستثماراتهم لفترات أطول.

تقليل المخاطر: الشركات التي تلتزم بالاستدامة تكون أقل عرضة للمخاطر القانونية والسمعة السلبية.

3- الاتجاهات العالمية

المعايير الدولية للإفصاح عن الاستدامة (ISSB): أنشئت لتوحيد الإفصاح عن الاستدامة عالمياً.



التقارير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG Reports) أصبحت جزءاً أساسياً من الإفصاح الطوعي للشركات الكبرى.

ثالثاً: التقارير المتكاملة

التقارير المتكاملة تمثل الجيل الجديد من الإفصاح المحاسبي، حيث تجمع بين المعلومات المالية وغير المالية لتقديم صورة شاملة عن أداء الشركة واستراتيجياتها المستقبلية.

1- مفهوم التقارير المتكاملة

دمج المعلومات المالية وغير المالية: مثل الأداء المالي، الاستدامة، الابتكار، والحوكمة. رؤية شاملة: تهدف إلى تقديم صورة متكاملة عن الشركة، وليس مجرد بيانات مالية منفصلة.

2- مزايا التقارير المتكاملة

تعزيز الشفافية: توفر معلومات شاملة تساعد المستثمرين على فهم الشركة بشكل أفضل. تحسين القدرة على المقارنة: تجعل من السهل مقارنة الشركات المختلفة من حيث الأداء المالي وغير المالي. دعم القرارات الاستراتيجية: تساعد المستثمرين على تقييم استدامة النمو والقدرة على تحقيق العوائد المستقبلية.

3- التحديات

تكلفة إعداد التقارير المتكاملة: تتطلب موارد مالية وبشرية كبيرة. غياب المعايير الموحدة: ما زالت هناك حاجة إلى تطوير معايير دولية موحدة للتقارير المتكاملة.

رابعاً: تطبيقات في الأسواق العربية

العراق: بدأت بعض الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية باستخدام الإفصاح الرقمي، لكن ما زال الإفصاح عن الاستدامة محدوداً. فلسطين: أظهرت الدراسات أن الإفصاح المحاسبي يعزز ثقة المستثمرين، وهناك توجه نحو الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. الأردن ومصر: بدأت بعض الشركات الكبرى في إصدار تقارير متكاملة تجمع بين الأداء المالي وغير المالي.

خامساً: دلالات المبحث

الإفصاح المحاسبي لم يعد يقتصر على البيانات المالية التقليدية، بل أصبح يشمل الإفصاح الرقمي والاستدامة والتقارير المتكاملة. المستثمرون أصبحوا أكثر وعياً بأهمية المعلومات غير المالية، مما يفرض على الشركات تطوير سياسات إفصاح شاملة. الأسواق العربية بحاجة إلى تعزيز البنية التحتية الرقمية وتبني معايير الإفصاح عن الاستدامة والتقارير المتكاملة.

المصادر



‘Investor Perspectives: Disclosures in financial statements’, IFRS Foundation 2021.

IFRS Accounting Standard Will Support Better Investment ‘CFA Institute Decisions’, 2024.

IFRS 18: A fundamental redesign of financial statement ‘Journal of Accountancy presentation’, 2025.

أبو حمام ماجد، دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية – بورصة فلسطين، 2023.

أياد شاكر سلطان، أثر الإفصاح المحاسبي في ترشيد قرارات الاستثمار وإنعكاساته على مخاطر المحفظة الاستثمارية – سوق العراق للأوراق المالية، 2019.

يوسف عادل زاهد وآخرون، مدى تأثير جودة الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة لتحقيق المركز التنافسي، 2023.

المبحث الخامس: الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

من خلال التحليل الإحصائي والوصفي ومناقشة النتائج، يتضح أن الإفصاح المحاسبي يمثل حجر الزاوية في بناء الثقة بين الشركات والمستثمرين، ويُعد عاملاً رئيسياً في ترشيد القرارات الاستثمارية. فقد أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح المحاسبي وقرارات المستثمرين، حيث أن المعلومات الدقيقة والشفافة تقلل من درجة عدم اليقين وتساعد المستثمرين على تقييم المخاطر والعوائد بشكل أفضل.

كما أظهرت النتائج أن الإفصاح الطوعي، الذي يتجاوز المتطلبات القانونية، له أثر أكبر في تعزيز ثقة المستثمرين مقارنة بالإفصاح الإلزامي. فالمستثمرون يفضلون الشركات التي تقدم تقارير إضافية عن استراتيجياتها المستقبلية، أو عن التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، مما يعكس ثقافة مؤسسية متقدمة ويزيد من القدرة التنافسية للشركات في الأسواق العالمية.

من ناحية أخرى، أكدت النتائج أن ضعف الإفصاح المحاسبي يؤدي إلى زيادة درجة عدم اليقين لدى المستثمرين، ويجعلهم أكثر عرضة لاتخاذ قرارات غير رشيدة، مما ينعكس سلباً على استقرار الأسواق المالية. وهذا يبرز أهمية الإفصاح كأداة استراتيجية للشركات، وليس مجرد التزام قانوني أو شكلي.

إضافة إلى ذلك، فإن التحول الرقمي والتقارير المتكاملة التي تجمع بين المعلومات المالية وغير المالية، مثل تقارير الاستدامة، أصبحت جزءاً أساسياً من الإفصاح المحاسبي الحديث. هذه التطورات تعكس إدراكاً متزايداً بأن المستثمرين لم يعودوا يهتمون فقط بالأداء المالي، بل أيضاً بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، وهو ما يعزز ثقافتهم ويشجعهم على الاستثمار طويل الأجل.

التوصيات

أولاً: توصيات للشركات والمؤسسات

- 1- الالتزام الكامل بالمعايير الدولية (IFRS): ضرورة تطبيق معايير الإفصاح الدولية بشكل صارم، بما يضمن تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للمستثمرين.
- 2- تطوير سياسات إفصاح طوعية: تشجيع الشركات على تقديم تقارير إضافية عن استراتيجياتها المستقبلية، والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، لتعزيز ثقة المستثمرين.



- 3- التحول الرقمي في الإفصاح: الاستثمار في أنظمة معلومات محاسبية حديثة تتيح نشر التقارير المالية إلكترونياً بشكل دوري، مما يسهل وصول المستثمرين إليها.
 - 4- التقارير المتكاملة: اعتماد نموذج التقارير المتكاملة الذي يجمع بين الأداء المالي وغير المالي، لتقديم صورة شاملة عن الشركة.
- ثانياً: توصيات للهيئات الرقابية**

- 1- تعزيز الرقابة على الإفصاح المحاسبي: ضرورة قيام الهيئات الرقابية بمتابعة مستوى الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة، وفرض عقوبات على الشركات التي لا تلتزم بالمعايير.
 - 2- إصدار أدلة إرشادية: إعداد أدلة إرشادية للشركات حول كيفية تطبيق الإفصاح المحاسبي وفقاً للمعايير الدولية، مع التركيز على الإفصاح الطوعي.
 - 3- تشجيع الإفصاح عن الاستدامة: إلزام الشركات الكبرى بتقديم تقارير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية.
- ثالثاً: توصيات للمستثمرين**

- 1- الاعتماد على الإفصاح المحاسبي: ضرورة أن يعتمد المستثمرون على الإفصاح المحاسبي كأداة أساسية في اتخاذ القرارات الاستثمارية، وعدم الاكتفاء بالمعلومات غير الرسمية.
 - 2- الحذر من ضعف الإفصاح: تجنب الاستثمار في الشركات التي تقدم إفصاحاً ضعيفاً أو غير شفاف، لما لذلك من أثر سلبي على القرارات الاستثمارية.
 - 3- الاهتمام بالإفصاح الطوعي: إعطاء أهمية أكبر للشركات التي تقدم إفصاحاً طوعياً، حيث يعكس ذلك التزاماً بالشفافية والمسؤولية.
- رابعاً: توصيات للباحثين**

- 1- دراسة الإفصاح الرقمي: إجراء دراسات مستقبلية حول أثر الإفصاح الرقمي على قرارات المستثمرين في الأسواق الناشئة.
- 2- الإفصاح عن الاستدامة: دراسة العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات وثقة المستثمرين.
- 3- المقارنة بين الأسواق: إجراء مقارنات بين الأسواق العربية والأسواق المتقدمة لمعرفة الفجوات في مستوى الإفصاح المحاسبي.
- 4- استخدام أدوات تحليل متقدمة: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لدراسة أثر الإفصاح المحاسبي على سلوك المستثمرين.

المصادر

- (1) أبو حمام، م. (2023). دور الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية على بورصة فلسطين.
- (2) أمينة، ع. ر.، وآخرون. (2016). الإفصاح عن المعلومات المحاسبية وأثره على اتخاذ القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية في السودان.
- (3) سلطان، أ. ش. (2019). أثر الإفصاح المحاسبي في ترشيد قرارات الاستثمار وانعكاساته على مخاطر المحفظة الاستثمارية: دراسة تطبيقية على سوق العراق للأوراق المالية.
- (4) عبد الواحد، ر. غ. (2019). أثر الإفصاح المحاسبي على اتخاذ قرارات الاستثمار: دراسة تطبيقية على سوق العراق للأوراق المالية.
- (5) شنته، ح. إ. (2021). انعكاس إدارة الانطباع على الإفصاح المحاسبي المستقبلي وتأثيره في قرارات المستثمرين: دراسة تطبيقية في العراق.
- (6) CFA Institute. (2024). IFRS accounting standard will support better investment decisions.



- IFRS Foundation. (2021). Investor perspectives: Disclosures in financial (7
statements.
- Journal of Accountancy. (2025). IFRS 18: A fundamental redesign of (8
financial statement presentation.